

نظرية البناء التركيبي التاريخي في ضوء الدرس اللساني الحديث

أ.د. حازم علي كمال الدين (*)

مقدمة

تطور الدرس النحوي في العصر الحديث، وهذا التطور نلاحظه في إعداد دراسات وصفية لقواعد اللغة الإنسانية، وهذه الدراسات أسفرت عن ظهور اتجاه أكثر تطوراً في دراسة القواعد اللغوية (التركيبية)، وهو ما يعرف باسم الاتجاه التنظيري.

و هذا الاتجاه التنظيري، يمثل قمة جهود علماء اللغة الغربيين، الذين أبدعوا في هذا الاتجاه، حيث دعموا حقل الدرس اللغوي بنظريات كثيرة، ومنها :

١ - النظرية التوليدية التحويلية، لتشومسكي Chomsky.

٢ - نظرية نحو النص، فان دايك van dijk.

٣ - نظرية النحو الوظيفي، هاليداي halliday.

٤ - نظرية القوالب، بايك pike.

و مما تجدر الإشارة إليه أن تلك النظريات ارتبطت في اكتشافها باللغة الانجليزية. ولا توجد نظرية ارتبطت بواقع اللغة العربية في اكتشافها - في حدود علمي - إلا نظريتي التي تحمل عنوان " نظرية الاستواء النحوي " .

و اكتشاف هذه النظرية يعد دليلاً عملياً على أن واقع اللغة العربية واللغات السامية، يتضمن نظريات نحوية متعددة، وهذا الدليل قد دفعني إلى مواصلة البحث في واقع اللغة العربية واللغات السامية، وقد أسفر هذا البحث الذي استمر زمناً، عن اكتشاف أبعاد نظرية تركيبية جديدة أطلقت عليها اسم " نظرية البناء التركيبي التاريخي " .

و تتمثل أهمية هذه النظرية في أنها تعد نواة لعلم غابت أبعاده قروناً طويلة، ألا وهو " علم النحو التاريخي " ، الذي لا يقل أهمية عن العلوم اللغوية الأخرى ؛ لأنه يكشف عن جزء من أبعاد الواقع الاتصالي في السامية الأم.

و توضيح هيكل هذه النظرية الجديدة، يتمثل في دراسة العناصر الآتية :

١ - مفهوم البناء التركيبي.

٢ - أبعاد البناء التركيبي عند القدماء.

٣ - أبعاد البناء التركيبي في الدرس اللغوي الحديث.

٤ - مفهوم البناء التركيبي التاريخي.

٥ - علاقة الصيغة الأولى بالبناء التركيبي.

٦ - معجم البناء التركيبي التاريخي :

(*) أستاذ العلوم اللغوية - كلية الآداب بسوهاج

- أ - الأفعال.
ب - الأسماء.
٧ - تطبيق النظرية على شعر امرئ القيس.
- هذه النظرية الجديدة أقدمها إلى عشاق البحث اللغوي ؛ لتكشف لهم عن مجال جديد من مجالات الدرس النحوي.
وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.
أ.د. حازم علي كمال الدين

- أبعاد النظرية

- ١ - مفهوم البناء التركيبي.
٢ - أبعاد البناء التركيبي عند القدماء.
٣ - أبعاد البناء التركيبي في الدرس النحوي الحديث.
٤ - مفهوم البناء التركيبي التاريخي.
٥ - علاقة الصيغة الأولى بالبناء التركيبي التاريخي.
٦ - معجم البناء التركيبي التاريخي :
أ - الأفعال.
ب - الأسماء.
٧ - تطبيق النظرية على شعر امرئ القيس.

١ - مفهوم البناء التركيبي

- البناء التركيبي هو " الهيكل الأساسي الذي يشكل جملة مفيدة، والمكملات التي يستدعيها السياق المناسب في بعض الحالات. "، ويتمثل الهيكل الأساسي في عنصر الإسناد (١)، وهذا العنصر لا يستغنى عنه في تكوين جملة مفيدة، وذلك في أية لغة إنسانية.
و الجملة التي تقتصر على عنصر الإسناد، تعد جملة أساسية، ويمكن أن تتمدد هذه الجملة عن طريق مكمّل يستدعيه مقام الخطاب، وكذلك قد يحذف أحد عنصري الإسناد في بعض الحالات، وقد يحذف العنصران في حالات نحوية أخرى.
- ويمكن توضيح الكلام السابق بالأمثلة الآتية :
١ - زيد نائم — جملة أساسية (إسنادية)
٢ - مرض زيد — جملة أساسية (إسنادية)
٣ - زيد نائم [في ابيت] — جملة أساسية + مكمّل يوضح مكان النوم.

- ٤ - مرض زيد [في الصيف] — جملة أساسية + مكمل يوضح وقت مرض زيد.
- ٥ - جاء زيد — جملة إسنادية (إسنادية)
- ٦ - جاء زيد [ضاحكا] (٢) — جملة إسنادية + مكمل يوضح حالة مجيء زيد.
- ويبين لنا الواقع اللغوي أن أحد ركني الإسناد قد يحذف، ويدل عليه السياق، نحو :
- اكتب — مسند، والمسند إليه محذوف، ويدل عليه السياق.
- كما يبين لنا الواقع اللغوي أن ركني الإسناد قد يحذفان، ويبقى المكمل، كما هو الحال في أسلوب الإغراء، نحو :
- ١ - الصدق. ٢ - الصدقة. ٣ - الاجتهاد. (٣)
- وأسلوب التحذير، نحو :- الكذب. ٢ - الرياء. ٣ - الغدر. ٤ - النميمة. (٤)

٢ - أبعاد البناء التركيبي عند القدماء

- اهتم القدماء بدراسة أبعاد البناء التركيبي للجملة، فقد ربط ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تعريف الجملة بعنصر الإسناد، حيث يقول : " والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك " قام زيد "، والمبتدأ وخبره ك " زيد قائم "، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو : " ضرب اللص " (٥)، و " أقام الزيدان " و " كان زيد قائما "، و " ظننته قائما " (٦)
- وقد أدرك القدماء دور المعنى في تشكيل هيكل الإسناد، فهناك بعض الجمل تشتمل على أكثر من عنصرين، ونلاحظ ذلك في تقسيم ابن هشام للجملة على قسمين هما :
- أ - جملة كبرى، نحو : " زيد قام أبوه " و " زيد أبوه قائم " (٧)
- ب - جملة صغرى، نحو : " أبوه قائم "، في الجملة " زيد أبوه قائم " (٨)
- ويتضح من كلام الشيخ خالد الأزهري (٩٠٥ هـ) أن المعنى يؤدي إلى وجود أربعة عناصر إسنادية في جملة واحدة، نحو :
- " زيد أبوه غلامه منطلق "، حيث يقول في تحليل هذه الجملة : " فزيد مبتدأ أول، وأبوه مبتدأ ثان، وغلامه مبتدأ ثالث، ومنطلق خبر المبتدأ الثالث. " (٩)
- يبين لنا الكلام السابق أن البناء التركيبي الأساسي عند القدماء، له ثلاث صور هي :

- و قد يكون البناء التركيبي زائدا على أربعة عناصر إسنادية، نحو :
- زيد سعيد والذي أبوه غلامه منطلق.
 - فالعناصر الإسنادية في الجملة السابقة هي :
 - [زيد / سعيد / أبوه / غلامه / منطلق]
 - البناء التركيبي السابق يتكون من جملتين هما :
 - أ - جملة مستقلة : [زيد سعيد]
 - ب - جملة غير مستقلة : [الذي أبوه غلامه منطلق] (١٠)
 - فالجملة الثانية عند القدماء لا محل لها من الإعراب (١١)، وهي :
 - [أبوه غلامه منطلق] (١٢)

١٠ - أبعاد البناء التركيبي في الدرس الحديث

- عندما ننظر في الدراسات الحديثة للبناء التركيبي، نلاحظ أنها ارتكزت على جهود القدماء في ربط البناء التركيبي بعنصر الإسناد، حيث قسم المحدثون الجملة على قسمين هما :
- الجملة الفعلية : فعل + فاعل، أو فعل + فاعل + مكمّل.
 - الجملة الاسمية : مبتدأ + خبر، أو مبتدأ + خبر + مكمّل. (١٣)
- ولكن المحدثين اختلفوا في عملية تصنيف الجملة، ولكن هذا التصنيف لم يخرج عن الإطار الإسنادي، ومن أبرز التصنيفات :
- تصنيف العالم بايك pike الجملة إلى نوعين هما :
 - أ - بسيطة، نحو : وجد الولد الكأس فارغا.
 - ب - مزدوجة، نحو : كتب الولد درسه وذهب إلى والده في الحقل. (١٤)
 - كما صنفها العالم فيثين phythain إلى أربعة أنواع هي :
 - أ - جملة بسيطة، نحو : جلس الولد بجوار البستان.
 - ب - جملة مزدوجة، نحو : ذهب الولد إلى الحقل وجلس بجوار شجرة.
 - ج - جملة مركبة، نحو : نجح الولد وفرح أبوه ورفقت أمه.
 - د - جملة تركيبية، نحو : ذهب الفلاح إلى حقله بعد أن استيقظ من نومه. (١٥)
 - وهناك نوع لم يذكره فيثين، ونجده عند نيكولسون Nicholson، وهو النوع الناقص، الذي يحذف فيه أحد عنصري الإسناد، نحو :
 - حضر المعلم و [كتب الدرس] .
 - اكتب درسك .
 - و نستطيع القول إن أنواع الجملة في الدرس الحديث تتمثل في الآتي :
 - ١ - جملة بسيطة، نحو : نام زيد. / نام زيد مبكرا.

- ٢ - جملة مركبة، نحو : نجح زيد وفرح أبوه.
- نجح زيد وفرح أبوه ورقصت أمه.
٣ - جملة تركيبية، نحو : ذهب الطالب إلى مدرسته، بعد أن استيقظ من نومه.
٤ - جملة ناقصة، نحو :
١ - اكتب درسك. (١٧)
٢ - [أ - الصدق. ب - الأمانة. ج - الكذب. (١٨)]
- عندما ننظر في التصنيفات السابقة، يتضح لنا أن البناء التركيبي، يمكن أن يصل إلى أكثر من خمسة عناصر إسنادية، نحو :
- بالنسبة للجملة المركبة

- نجح الولد، وفرح أبوه، ورقصت أمه، وغنى أخوه.
- فالجملة السابقة تشتمل على ثمانية عناصر إسنادية هي :
- [نجح / الولد / فرح / أبوه / رقصت / أمه / غنى / أخوه.]
و هذا الحجم الإسنادي، يبين لنا أن مجال النظرية يكون مرتبطا بالحد الأدنى للبناء التركيبي، وهو ثلاثة أنواع هي :
أ - مسند + مسند إليه. - الجملة الفعلية -
ب - مسند إليه + مسند. - الجملة الاسمية -
ج - مسند + مكمل أحادي. - جملة ناقصة -
- لأن هذه الصور تمثل الحد الأدنى الذي يوجد في جميع اللغات الإنسانية، مما يجعلنا نقول " إنه كان يوجد في واقع السامية الأم "، أما ما زاد على الحد الأدنى، فهو خارج عن مجال هذه النظرية ؛ لأننا لا نملك نصوصا من السامية الأم،
- وشواغل الحد الأدنى الذي ترتبط به النظرية، يكون من ألفاظ الصيغة الأولى، حتى نقول إن هذه البنيات التركيبية، كانت توجد في السامية الأم.
- ويمكن أن يكون هيكل البناء الإسنادي التاريخي معيارا، تدرس في إطاره النصوص اللغوية، وفي هذه الحالة يتسع الحقل التطبيقي للنظرية.

٤ - مفهوم البناء التركيبي التاريخي

- البناء التركيبي التاريخي هو " البناء الإسنادي الذي يعد جزءا من بنية السامية الأم، ويتضح هيكله من ألفاظ الصيغة الأولى، وهذا البناء ينحصر هيكله في الحد الأدنى للإسناد، الذي سبقت الإشارة إليه. "، وهو :
أ - مسند + مسند إليه. - جملة فعلية -
ب - مسند إليه + مسند. - جملة اسمية -

ج - مسند + مكمّل - جملة ناقصة -
و ارتباط النظرية بالحد الأدنى للبناء الإسنادي ؛ لأن هذا الحجم تتفق فيه جميع اللغات الإنسانية، مما يؤكد أنه متواتر منذ اللغة الإنسانية الأولى، ولكن هذا الحد الأدنى يتخذ خصوصيته من ألفاظ الصيغة الأولى الخاصة بكل فصيلة (١٩)، فنظريتي ترتبط في المقام الأول بألفاظ الصيغة الأولى الخاصة بالسامية الأم.

- كما تبين لنا تلك النظرية أن هيكل الحد الأدنى للبناء التركيبي التاريخي، يكون معيارا لتطبيق هذه النظرية على الألفاظ التي تعد خارج فئة الصيغة الأولى، وبذلك يتسع المجال التطبيقي للنظرية.

- ويبين لنا واقع الصيغة الأولى أن البناء التركيبي التاريخي الفعلي، أكبر حجما من البناء التاريخي الاسمي ؛ بسبب أمرين هما :

١ - اختلاف الأسماء في حالتها التعريف والتكثير.

٢ - اختلاف نهاية الأسماء في حالة الوصل.

و هذا يفرض حالة صرفية نحوية على الاسم الشاغل لموقع الخبر - المسند -، و تتمثل في :

أ - وجود الاسم في حالة تنكير، وذلك في نهاية الجملة، وهذه النهاية محصورة في حالتها الرفع والجر.

ب - وجود الاسم الشاغل لموقع المبتدأ - المسند إليه - في حالة بناء ينتمي إلى فئة الصيغة الأولى، نحو :

١ - أنت طبيب. - في الوقف - >anta tabib

٢ - أنت ليث. - في الوقف - >anta layt

٣ - أنت بتول. - في الوقف - >anti batul (٢٠)

٥ - علاقة الصيغة الأولى بالبناء التركيبي التاريخي

- حددت ألفاظ الصيغة الأولى في معجم خاص ملحق بكتابي الذي يحمل عنوان "نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن"، وهذه الألفاظ تعد جزءا من واقع السامية الأم. (٢١)

وهذه الألفاظ تكشف عن جزء من الواقع الاتصالي، عند ترابطها في إطار قانون الإسناد الذي يرتبط بالحد الأدنى - سبقت الإشارة إليه -، هذا الارتباط الذي يبين لنا أنه قانون يوجد في اللغة الإنسانية الأولى، وتوارثت اللغات الإنسانية هذا القانون من تلك اللغة الأولى.

- أي أن قانون الإسناد الذي يرتبط بالحد الأدنى، يعد قانونا تركيبيا تاريخيا، يمكن تطبيقه على أي نص لغوي، وهذا الكلام يبين لنا أن الأنماط التركيبية التي ترتبط بهذا القانون لها صورتان هما :

- ١ - الصورة الأصلية التي تركز على ألفاظ الصيغة الأولى، نحو :
أ - سكت طبيب. - في الوقف -
ب - سكت ملك. - في الوقف -
ج - سرق حنطة. - في الوقف -
د - ستر مدينة. - في الوقف -
هـ - شرب كبش. - في الوقف -
و - شرب مسكين. - في الوقف -
ز - خرب حقل. - في الوقف -
ح - خرب كرم. - في الوقف -
ط - حلي رمان. - في الوقف -
ي - حيي حمار. - في الوقف -

- ٢ - الصورة التي تركز على الألفاظ الخاصة باللغة العربية، وذلك في البناء التركيبي التاريخي، المتمثل في الحد الأدنى للبناء الإسنادي، نحو :
أ - نام زيد. ب - هرب خالد.
ج - هو مجتهد. د - هو مخلص.
هـ - ورث سلة. و - طحن حنطة.

- ومما تجدر الإشارة إليه أن طبيعة النظرية تقتضي إعداد معجم بنائي تركيبى تاريخي، يستمد كيانه من ألفاظ الصيغ الأولى، في إطار الحد الأدنى الذي سبقت الإشارة إليه، وهذا المعجم يعد ركيزة لأمرين هما :
١ - أن المعجم يبين لنا جزءا من واقع السامية الأم.
٢ - أن المعجم يعد الأساس الأول في تطبيق النظرية على النصوص اللغوية، سواء أكانت شعرا أم نثرا.

٦ - معجم البناء التركيبي التاريخي

هذا المعجم لا يعد معجما لغويا على نهج المعاجم القديمة، التي اهتمت بالألفاظ ومعانيها (٢٢)، وإنما هو معجم خاص بأنماط البناء التركيبي التاريخي، وأبعاد هذا المعجم على النحو الآتي :

١ - الأفعال

- باب الهمزة

- ١ - أخذ سبعة >ahada sab<ah - ٢ - أخذ سلة >ahada saggah
٣ - أخذ مائة >ahada mi>ah - ٤ - أخذ صورة >ahada surah
٥ - أسر سبعة >asara sab<ah - ٦ - أسر مائة >asara mi>ah
٧ - أسر أمة >asara >ummah - ٨ - أكل بيضة >akala baydah
٩ - أكل حنطة >akala hintah - ١٠ - أمر أمة >amara >ummah
١١ - أمر مائة >amara mi>ah

- باب الباء

- ١ - بتك غرلة bataka gurlah - ٢ - بضع سلة bada<a sallah
٣ - بطل أمة batala >ummah - ٤ - بلغ نملة bala<a namlah
٥ - بلي رمان baliya vumman - ٦ - بلي قرن baliya karn
٧ - بلي رمح baliya rumh - ٨ - بلي عرش baliya <ars
٩ - بلي كيس baliya kis - ١٠ - بلي كبل baliya kabl

- باب التاء

- ١ - ثغر (فتح) سلة tagara sallah - ٢ - ثغر صورة tagara sura
٣ - ثغر مدينة tagara madinah - ٤ - ثبر مدينة tabara madinah
٥ - ثبر نملة tabara namlah

- باب الحاء

- ١ - حلي تين haliy tin - ٢ - حلي رمان haliya rumman
٣ - حلي ثوم haliya tum - ٤ - حلي لوز haliya lawz
٥ - حلي قول haliya kawl - ٦ - حلي ليل haliya layl
٧ - حارب أمة haraba >ummah - ٨ - حلم ملك halama malik - ٩ - حلي
قربان haliya kuvban - ١٠ - حسب أكار hasaba >akkar
١١ - حسب ملاح hasaba mallah - ١٢ - حسب طبيب hasaba tabib
١٣ - حلي حديث haliya hadit - ١٤ - حشر أمة hasara >ummah
١٥ - حلم أسير hasara >asir - ١٦ - حلم أكار halama >akkar

- ١٧ - حلم ملاح halama mallah ١٨ - حلم طبيب halama tabib
١٩ - حيي عول hayiya <awl> ٢٠ - حيي حمار hayiya himav
٢١ - حسب ملك hasaba malik ٢٢ - حسب أسير hasaba >asir

- باب الخاء

- ١ - خبط نملة habata namlah ٢ - خطف سبعة hataf sab<ah>
٣ - خرب نراع hariba dira< ٤ - خرب حقل hariba hakl
٥ - خرب هيكل hariba haykal ٦ - خرب كرم hariba karm
٧ - خرب عظم hariba <azm> ٨ - خرب بصل hariba basal
٩ - خرب بيت hariba bayt ١٠ - خرب حليب hariba halib
١١ - خرب أسير hariba >asir ١٢ - خرب طبيب harib tabib
٣ - خرب ملك hariba malik ١٤ - خرب ملاح hariba mallah
١٥ - خرب زرع zar< hariba

- باب الدال

- ١ - دمع يتيم dama<a yatim> ٢ - دمع مسكين dama<a miskin>
٣ - دمع أسير dama<a >asir 4 - دمع أكار dama<a >akkar
٥ - دمع ملاح dama<a mallah>

- باب الذال

- ١ - ذكر مدينة dakara madinah ٢ - ذكر صورة dakara surah
٣ - ذكر أمة dakara >ummah ٤ - ذكر نملة dakara namlah
٥ - ذكر بيضة dakara baydah ٦ - ذكر سلة dakara sallah

- باب الراء

- ١ - رضي ملك radiya malik ٢ - رضي طبيب radiya tabib
٣ - رضي أسير radiya >asir ٤ - رضي أكار radiya >kkar
٥ - رض مدينة rahada madinah ٥ - رض سلة rahada sallah
٧ - ركس سلة .rakasa sallah

- باب الزاي

- ١ - زعق ليث za<aka layt
- ٢ - زعق طبيب za<aka tabib
- ٣ - زعق ملك za<aka malik
- ٤ - مسكين za<aka miskin
- ٥ - زرع حنطة zara<a hintah
- ٦ - زعزع مدينة madinah za<za<a
- ٧ - زعزع أمة za<za<a >ummah
- ٨ - زعزع مائة za<za<a mi>ah

- باب السين

- ١ - سكت ملك sakata malik
- ٢ - سكت طبيب sakata tabib
- ٣ - سكت ملاح sakata mallah
- ٤ - سكت أسير sakata >asir
- ٥ - سرق مدينة saraka madinah
- ٦ - سرق سلة saraka sallah
- ٧ - سرق صورة saraka surah
- ٨ - سرق حنطة saraka hintah
- ٩ - سحب سلة satara madinah
- ١٠ - ستر مدينة
- ١١ - ستر سبعة satara sab<ah

- باب الشين

- ١ - شرب كبش sariba kabs
- ٢ - شرب طبيب sariba tabib
- ٣ - شرب ملك sariba malik
- ٤ - شرب مسكين sariba miskin
- ٥ - شرب يتيم sariba yatim
- ٦ - شرب أكار sariba >akkar
- ٧ - شرب ليث sariba layt
- ٨ - شرب نمر sariba nimr
- ٩ - شرب كلب sariba kalb
- ١٠ - شرب ملاح sariba mallah

- باب الصاد

- ١ - صرخ طبيب saraha tabib
- ٢ - صرخ أسير saraha >asir
- ٢ - صرخ يتيم saraha yatim
- ٤ - صرخ مسكين saraha miskin
- ٥ - صرخ أكار saraha >akkar
- ٦ - صرخ ملاح saraha mallah
- ٧ - صدق ملك sadaka malik
- ٨ - صدق طبيب sadaka tabib
- ٩ - صدق ملاح sadaka mallah
- ١٠ - صدق يتيم sadaka yatim
- ١١ - صدق مسكين sadaka miskin
- ١٢ - صلح ملك salaha malik
- ١٣ - صلح طبيب salaha tabib
- ١٣ - صلح أكار salaha >akkar

١٤ - صلح ملاح salaha mallah

- باب الضاد

- ١ - ضمد (ربط) مائة damada mizm
٢ - ضمد سبعة <ah sab damada ٣ - ضحك ملك dahika malik
٤ - ضحك طبيب dahika tabib ٥ - ضحك أكار >akkar dahik
٦ - ضحك أسير dahika >asir

- باب الطاء

- ١ - طرد مائة tarada mi>ah ٢ - طرد نملة tarada namlah
٣ - طرد أمة tarada >ummahintah ٤ - طحن حنطة tahana hintah
٥ - طمر سلة tamara sallah

- باب الظاء

- ١ - ظلم أمة zalama >ummah ٢ - ظلم مائة zalama mi>ah
٣ - ظلم سبعة <ah sab zalama ٤ - ظلم مدينة zalama madinah
٥ - ظعن ملك za<ana magik ٦ - ظعن طبيب za<ana tabib
٧ - ظعن أكار za<ana >akkar ٨ - ظعن ملاح za<ana mallah
٩ - ظعن مسكين za<ana miskin ١٠ - ظميء ذئب zami>a di>b
١١ - ظميء حمار zami>a himar ١٢ - ظميء ملك zami>a malik ١٣
- ظميء طبيب zami>a tabib ١٤ - ظميء أسير zami>a >asir
١٥ - ظميء مسكين zami>a miskin
١٦ - ظميء أسير zami>a >asir ١٧ - ظميء ليث zami>a layt
١٨ - ظميء كبش zami>a kabs ١٩ - ظميء كلب zami>a kalb
٢٠ - ظميء ثور zami>a tawr

- باب العين

- ١ - عبر طبيب <abara tabib ٢ - عبر ملك <abara malik
٣ - عري يتيم <ariya yatim ٤ - عري مسكين <ariya miskin
٥ - عري أسير <asir <ariya ٦ - عطس ملك <atasa malik
٧ - عطس طبيب <atasa tabib ٨ - عطس مسكين <atasa miskin

- ٩ - عطس يتيم <atasa yatim> ١٠ - عطس أكار <atasa> akkar
١١ - عطس ملاح <atasa mallah> ١٢ - عطس عبد <atasa> abd

- باب القاف -

- ١ - قرص مائة <karasa mi>ah ٢ - قرص سبعة <karasa sab>ah
٣ - قبر سبعة <kabara sab>ah ٤ - قبر مائة <kabara mi>ah
٥ - قبر نملة <kabara namlah>
٦ - قدح (أجج) مائة <kadaha mi>ah
٧ - قدح سبعة <kadaha sab>ah
٨ - قدح مدينة <kadaha madi nah> (٢٣)

- باب الكاف -

- ١ - كذب ملك <kadaba malik> ٢ - كذب طبيب <kadaba tabib>
٣ - كذب أسير <kadaba> asir ٤ - كذب أكار <kadaba> akkar
٥ - كذب ملاح <kadaba mallah> ٦ - كذب مسكين <kadaba miskin>
٧ - كذب يتيم <kadaba yatim>
٨ - كلاً (حمى / حفظ) مدينة <kala>a madinah
٩ - كلاً مائة <kala>a mi>ah ١٠ - كلاً سبعة <kala>a sab>ah
١١ - كنس مدينة <kanasa madinah> ١٢ - كنب ملك <ka>iba malik
١٣ - كنب طبيب <ka>iba tabib ١٤ - كنب أسير <ka>iba> asir
١٥ - كنب مسكين <ka>iba miskin ١٦ - كنب يتيم <ka>iba yatim
١٧ - كهى (ضعف) ملك <kahiya malik>
١٨ - كهى طبيب <kahiya tabib> ١٩ - كهى أكار <kahiya> akkar
٢٠ - كهى ملاح <kahiya mallah>

- باب اللام -

- ١ - لغز ملك <lagaza malik> ٢ - لغز طبيب <lagaza tabib>
٣ - لغز أكار <lagaza> akkar ٤ - لغز ملاح <lagaza mallah>
٥ - لغز (تكلم ملغزا) أسير <lagaza> asir
٦ - لغز يتيم <lagaza yatim> ٧ - لغز مسكين <lagaza miskin>
٨ - لقط بيضة <lakata batdah> ٩ - لقط سلة <lakata sallah>
١٠ - لقط صورة <lakata surah>

- باب الميم

- ١ - ملك مدينة malaka madinah ٢ - ملك سلة malaka sallah
- ٣ - ملك أمة malaka >ummah
- ٤ - متح (طال) نهار mataha nahar ٥ - متح ليل mataha layl
- ٦ - ملأ سلة mala>a sallah ٧ - ملك حنطة malaka hintah
- ٨ - محن (اختبر) مدينة mahana madinah
- ٩ - محن مائة mahana mi>ah ١٠ - محن مائة mahana mi>ah
- ١١ - ملك صورة malaka surah

- باب النون

- ١ - نبح ملك nabaha malik ٢ - نهق حمار nahaka himar
- ٣ - نبع ماء naba<a ma ٤ - نذر حنطة nadara hintah
- ٥ - نزل مدينة nazala madinah ٦ - نقش صورة nakasa surah
- ٧ - نتش نملة natasa namlah

- باب الهاء

- ١ - هلك تنين halaka tannin ٢ - هلك مسكين halaka miskin
- ٣ - هلك فقير halaka fakir ٤ - هلك أكار halaka >akkar
- ٥ - هلك ملاح halaka mallah ٦ - هلك حمار halaka himar
- ٧ - هلك ليث halaka layt ٨ - هلك كبش halaka kabs
- ٩ - هلك ثور halaka tawr ١٠ - هلك نمر halaka nimr
- ١١ - هلك كلب halaka kalb ١١ - هلك ملك halaka malik

- باب الواو

- ١ - ورث صورة warita surah ٢ - ورث سبعة warita sab<ah
- ٣ - ورث سلة warita sallah

- باب الياء

- ١ - يبس تمر yabisa tamr ٢ - يبس ضلع yabisa dil<
- ٣ - يبس ذراع yabisa dira< ٤ - يبس تين yabisa tin

- ٥ - يبس رمان yabisa rumman ٦ - يبس كرم yabisa karm
٧ - يبس عنب yabisa <inab ٨ - يبس زرع yabisa zar
٩ - يبس ثوم yabisa tum

- الأسماء

- ١ - أنت ملك >anta malik ٢ - أنت طبيب >anta tabib
٣ - أنت أسير >anta >asir ٤ - أنت أكار >anta >akkar
٥ - أنت ملاح >anta mallap ٦ - أنت عتيق >anta <atik
٧ - أنت بتول >anti batul ٨ - أنت أمة >anti >ummah
٩ - أنت ليث >anta layt ١٠ - أنت مسكين >anta miskin
١١ - أنت يتيم >anta yatim ١٢ - أنت نمر >anta nimr
١٣ - أنت عتيق >anta <atik ١٤ - أنتم أربع >antum >arba
١٥ - أنتم مائة >antum mi>ah ١٦ - أنتم سبعة >antum sab<ah
١٧ - أنتم أمة >antum >ummah ١٨ - أنت ذكر >anta Dakar
١٩ - أنا طبيب >ana tabib ٢٠ - أنا كبير >ana kabir
٢١ - أنت كبير >anta kabir ٢٢ - أنا فقير >ana fakir
٢٣ - أنت حر >anta hurr ٢٤ - أنت صورة >anta surah
٢٥ - أنت صورة >anti surah.>

٧- تطبيق النظرية على شعرا مري القيس

- يرتكز تطبيق النظرية على عدة أسس هي :
- ١ - جمع الأنماط التي تنتمي إلى فئة الصيغة الأولى، وهي الركيزة الأساسية في البناء التركيبي التاريخي.
 - ٢ - جمع الألفاظ التي تنحصر في البناء التركيبي الإسنادي الأدنى، التي تشكلها الألفاظ الخاصة باللغة العربية. (٢٤)
 - ٣ - توضيح معاني الكلمات غير المشهورة.
 - ٤ - مراعاة حالة الوقف بالنسبة للمسند إليه (الفاعل)، بالنسبة للجملة الفعلية.
 - ٥ - مراعاة حالة الوقف بالنسبة للمسند (الخبر)، بالنسبة للجملة الاسمية.
 - ٦ - الفصل بين أمثلة الجملة الفعلية والجملة الاسمية.
- وتطبيق النظرية على شعر امرئ القيس ؛ لبيان أصالة النظرية في اللغة العربية.

- وديوان امرئ القيس مطبوع بتحقيق العالم الجليل الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، ونشرته دار المعارف بالقاهرة.

١ - البناء التركيبي الفعلي

١ - [صم صداها وعفا رسمها]

- قول امرئ القيس (٢٥) [السريع]

- [صم صداها] و [عفا رسمها]... واستعجمت عن منطق السائل.

- صم صداها : لا يوجد بها أنيس يسمع صدى صوته. (٢٦)
- عفا رسمها : زالت معالمها.

- تكوين الجملتين

- مسند (فعل) : [صم / عفا]
- مسند إليه (فاعل) : [صداها / رسمها]

٢ - [بان الجسد]

- قول امرئ القيس (٢٧) [الرمل]

- لبت شعري ولليت نبوة... أين صار الروح إذ [بان الجسد]

- لليت نبوة : تمنى الارتفاع. / بان : انقطع. (٢٨)

- تكوين الجملة

١ - مسند (فعل) : بان.
٢ - مسند إليه (فاعل) : الجسد.

٣ - [طال الزمان]

- قول امرئ القيس (٢٩) [الكامل]

- [طال الزمان] ومثني أهلي... وشكوت هذا البين من جمل.

- تكوين الجملة

- مسند (فعل) ؛ : طال.

- مسند إليه (فاعل) : الزمام.

٤ - حان الرحيل

- قول امرئ القيس (٣٠) [البسيط]

- بني جميلة أتى منهم غادي... [حان الرحيل] ولما ينجزوا زادي.

- تكوين الجملة

- مسند (فعل) : حان.

- مسند إليه (فاعل) : الرحيل.

- البناء التركيبي الاسمي

١ - [كعابها مسروقة]

- قول امرئ القيس (٣١) [الكامل]

- [كعابها مسروقة] ودريمة... أقدامها وتكاد لا تبدو.

- كعابها مسروقة : غير ظاهرة.

- دريمة أقدامها : غير ظاهرة العظام. (٣٢)

- تكوين الجملة

- مسند إليه (مبتدأ) : كعوبها.

- مسند (خبر) : مسروقة.

٢ - [خصورها محنوة / متونها محطوطة / بطونها ملد]

- قول امرئ القيس (٣٣) [الكامل]

- وخصورها محنوة ومتونها... محطوطة وبطونها ملد.

- محنوة : منثية من لينها. / محطوطة : ملساء. / ملد : ناعمة. (٣٤)

- تكوين الجملة

- مسند إليه (مبتدأ) : خصورها / متونها / بطونها.

- مسند (خبر) : محنوة / محطوطة / ملد.

٣ - [خدودها مصقولة / عيونها مكحولة / شفاهها ربد]

- قول امرئ القيس (٣٥) [الكامل]

- وخدودها مصقولة وعيونها... مكحولة وشفاهها ربد.

- ربد : تضرب إلى السواد. (٣٦)

- تكوين الجمل

- مسند إليه (مبتدأ) : خدودها / عيونها / شفاهها.

- مسند (خبر) : مصقولة / مكحولة / ربد.

٤ - [نحن الملوك]

- قول امرئ القيس (٣٧) [البسيط]

- [نحن الملوك] وأبناء الملوك لنا... ملك به عاش الناس أحقابا.

- أحقابا : زمن طويل.

- تكوين الجملة

- مسند إليه (مبتدأ) : نحن.
- مسند (خبر) : الملوك.

٥ - [فروعها سبغية / أنوفها شرعية / ثديها نهد]

- قول امرئ القيس (٣٨) [الكامل]

- وفروعها سبغية وأنوفها... شرعية وثديها نهد

- فروعها : شعورها / سبغية : طويلة.
- شرعية : طويلة / نهد : ثدي منتصب. (٣٩)

- تعقيب

- نشير في هذا التعقيب إلى نتائج الدراسة التطبيقية، وهي على النحو الآتي :
- ١ - لا يوجد في شعر امرئ القيس مثال واحد من الأمثلة التي ذكرتها في معجم البناء التركيبي التاريخي.
 - ٢ - الأمثلة التي ذكرتها كانت في إطار هيكل البناء التركيبي التاريخي المذكور في المعجم.
 - ٣ - في الجمل الفعلية التي ذكرتها لا يوجد إلا مثال واحد، ينتهي في الفاعل بالسكون، وهو : (بان الجسد). [بان : انقطع]
 - ٤ - الجملة الاسمية التي ذكرتها، لا يوجد فيها خبر ينتهي بساكن ؛ وذلك لسببين هما :
 - أ - انتهاء الخبر بفتحة طويلة.
 - ب- وجود الخبر في حالة الوصل.
 - ٥ - يمكن تفسير غياب أمثلة معجم البناء التركيبي التاريخي عن شعر امرئ القيس بالآتي :
 - أ - اتساع حجم واقع اللغة العربية.
 - ب - نوبان ألفاظ الصيغة الأولى في هذا الحجم الكبير لواقع اللغة العربية.
 - ج - البناء الشعري الذي يفرض بناء لغويا خاصا ؛ لتحقيق الإيقاع الذي يتميز به هذا البناء.

٦ - تبين الدراسة التطبيقية أن الهيكل الإسنادي للبناء التركيبي التاريخي، يعد إطاراً منهجياً، يمكن تطبيقه في دراسة أي نص لغوي، سواء أكان شعراً أم نثراً.

- الهوامش

- ١ - انظر عنصر الإسناد في كتبي :
- دروس في النحو العربي.
- نظرية القوالب.
- ٢ - انظر الحديث عن الحال :
- في علم النحو
- التطبيق النحوي
- النحو الأساسي
- ٣ - انظر أسلوب الإغراء :
- دروس في النحو العربي
- النحو الوافي
- ٤ - انظر أسلوب التحذير :
- دروس في النحو العربي
- ٥ - الفعل هنا مبني للمجهول.
- ٦ - مغني اللبيب ٢ / ٣٧٤
- ٧ - مغني اللبيب ٢ / ٣٨٠
- ٨ - مغني اللبيب ٢ / ٣٨٠
- ٩ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ٣٤
- ١٠ - لا توجد دراسة مستقلة عن الإسناد في تراث القدماء.
- ١١ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ٥٤
- ١٢ - تقتضي طبيعة النظرية النحوية التاريخية، أن يكون مجالها الأنماط الإسنادية الآتية :
أ - مسند + مسند إليه.
ب - مسند إليه + مسند.
ج - مسند + مكمل أحادي.
- ١٣ - انظر أنواع الجملة إلى فعلية واسمية :
- التبيق النحوي ٧٧ - ٧٩
- النحو الأساسي ٢٤٥ - ٢٥٢
- النحو الأساسي ٣٠١
- ١٤ - نظرية بناء الجملة ٧٩ - ٨٠
- ١٥ - نظرية بناء الجملة ٧٧ - ٧٨

- ١٦ - نظرية بناء الجملة ٧٦
- ١٧ - انظر كتبي :
- نظرية القوالب
- علم اللغة العام
- ١٨ - تدرج هذه الأمثلة - أمثلة الإغراء والتحذير - في فئة :
- الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد.
- انظر دراستي : الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد
- ١٩ - تطرق المحدثون إلى دراسة الفصائل اللغوية، انظر :
- أسس علم اللغة ٥٥ - ٥٨
- اللسان والإنسان ١٧٧ - ٢١٣
- ٢٠ - كلمة ليث أقدم كلمة تدل على الحيوان المفترس المعروف باسم الأسد، انظر :
- علم الدلالة المقارن
- معجم مفردات المشترك السامي
- ٢١ - انظر كتابي :
- نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن.
- ٢٢ - انظر :
- لسان العرب، لابن منظور.
- مقاييس اللغة، لابن فارس.
- أساس البلاغة، للزمخشري.
- العين، للخليل بن أحمد.
- ٢٣ - قدح : أشعل / أجاج.
- معجم مفردات المشترك السامي.
- ٢٤ - لاحظ أنه يدخل في الحد الأدنى للبناء التركيبي الإسنادي، النمط :
- مسند + (مسند إليه) محذوف يدل عليه السياق + مكمل أحادي
- يتكون من كلمة واحدة.
- ٢٥ - ديوان امرئ القيس ١١٩
- ٢٦ - ديوان امرئ القيس ١١٩
- ٢٧ - ديوان امرئ القيس ٢١٧
- ٢٨ - ديوان امرئ القيس ٢١٧
- ٢٩ - ديوان امرئ القيس ٢٦٢
- ٣٠ - ديوان امرئ القيس ٢٧٠
- ٣١ - ديوان امرئ القيس ٢٣٢
- ٣٢ - ديوان امرئ القيس ٢٣٢
- ٣٣ - ديوان امرئ القيس ٢٣٢

- ٣٤ - ديوان امرئ القيس ٢٣٢
٣٥ - ديوان امرئ القيس ٢٣٣
٣٦ - ديوان امرئ القيس ٢٣٣
٣٧ - ديوان امرئ القيس ٢٧٩
٣٨ - ديوان امرئ القيس ٢٣٢
٣٩ - ديوان امرئ القيس ٢٣٢

- المراجع

- ١ - أساس البلاغة، للزمخشري - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ٢٠٠٣ م
٢ - أسس علم اللغة، ماريوباي - ترجمة أحمد مختار عمر - الطبعة الثانية - عالم الكتب - القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
٣ - التطبيق النحوي، د عبده الراجحي - دار النهضة العربية - بيروت / لبنان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٤ - الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد، د حازم علي كمال الدين - مجلة كلية الآداب بسوهاج ١٩٩١ م
٥ - دروس في النحو العربي، د حازم علي كمال الدين - القاهرة ٢٠٠١ م
٦ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة ١٩٩٠ م
٧ - علم الدلالة المقارن، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٧ م
٨ - علم اللغة العام، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٧ م
٩ - العين، للخليل بن أحمد - تحقيق د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي - الطبعة الأولى - بيروت / لبنان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
١٠ - في علم النحو، د أمين علي السيد - الطبعة لخامسة - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢ م
١١ - لسان العرب، لابن منظور - دار المعارف - القاهرة (دون تاريخ)
١٢ - اللسان والإنسان، د حسن ظاظا - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٦ م
١٣ - معجم مفردات المشترك السامي، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٩٤ م
١٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - محمد علي صبيح وأولاده - القاهرة (دون تاريخ)

- ١٥ - مقاييس اللغة، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - الطبعة الأولى - دار الجيل - بيروت / لبنان ١٤١١هـ - ١٩٩١ م
- ١٦ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، للشيخ خالد الأزهرى - تحقيق د عبد الكريم مجاهد - الطبعة الأولى - دار البشير - عمان / الأردن ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
- ١٧ - النحو الأساسي، د محمد حماسة عبد اللطيف وآخرين - القاهرة ١٩٩٦ م
- ١٨ - النحو الوافي، عباس حسن - الطبعة الخامسة - دار المعارف - القاهرة (دون تاريخ)
- ١٩ - نظرية بناء الجملة في ضوء الدرس اللغوي الحديث، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٩٢ م
- ٢٠ - نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٨ م
- ٢١ - نظرية القوالب، د حازم علي كمال الدين - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٢ م.